

مقدمة كتاب الزكاة - المحاضرة 32 - الفقه - المستوى الثاني -

د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا نوالى ميسرا يأتيك ميسورا بآي مكان. زاد زاد الفقه الميسرة عاما للشرع دون تعصب لفلان للعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علمانا نافعا وننعز بك من علم لا ينفع اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا. اللهم يا مفهم سليمان فهمنا. اخوانى واخواتي - 00:00:50

هذا هو الدرس الثالث والعشرون من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثاني في اكاديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية. وان يبارك في معلميها وطلابها - 00:01:14

وان يبارك في القائمين عليها وان يبارك في داعمها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مباركين حيثما كنا اخوانى واخواتي كما قد تحدثنا في الورش السابقة عن عدد من الموضوعات في هذا الفصل الدراسي الثاني. اولا اتممنا ما يتعلق بموضوعات الصلاة. ثم تحدثنا بعد ذلك عن - 00:01:27

الجناز وبيان ان الجناز جعلت بعد الصلاة باعتبار صلاة الجنازة ثم بعد ذلك الحق بها عدد من احكام الجنازة الان نريد ان ننتقل حقيقة الى كتاب جديد من كتب الفقه. الا وهو كتاب الزكاة - 00:01:48

الزكاة احد مباني الاسلام واركانه العظام لذلك لا غرو ان تكون دائما بعد الصلاة لانها قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكوة. تكررت كثيرا في القرآن. اقيموا الصلاة واتوا الزكوة. كذلك - 00:02:07

جاء جاء في القرآن الكريم كذلك عدد من الآيات التي دلت على اهمية الزكوة ووصفها الذين لا يؤتون الزكوة باوصاف شديدة عظيمة. كما جاء في القرآن الكريم ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة - 00:02:28

وجاء في القرآن الكريم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين. ونفصل الآيات لقوم يعلمون. لا شك ان هذه من الآيات العظيمة الشديدة في تارك الزكوة اذا ايها الاخوة والأخوات نريد ان نتحدث في هذا الكتاب او في هذه الحلقات القادمة عن - 00:02:50

تعريف الزكوة ثم عن وجوب الزكوة وعن درجة هذا الوجوب. ثم نتحدث ان شاء الله تعالى عن اموال الزكوة ومقدار الزكوة وشروط الزكاة المستحبين للزكوة هذه هي الاحكام المتعلقة ان شاء الله تعالى بموضوعات الزكوة - 00:03:11

اولا لماذا جاء في كتاب الفقه الحديث عن الزكوة مباشرة بعد الصلاة ذكرنا لعدد من الامور انها قرينة الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى اهمية الزكوة وعظم وجوبها لذلك جاء - 00:03:29

في عدد من الاحاديث كذلك بالإضافة للقرآن الكريم اقتران الزكوة بالصلاه. لذلك حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس وذكر منها اقام الصلاة وابياء الزكوة شهادة ان لا الله الا الله واقام الصلاة وابياء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت الحرام - 00:03:51

هذه او هذا الاقتران مثلا جاء كذلك في عدد من الآيات وحتى في الشرائع السابقة مثلا في وادع في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاه والزكوة وكان عند ربه مرضيا. كذلك - 00:04:14

جاء على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام انه لما نطق في المهد قال واوصاني بالصلاه والزكوة ما دمت حيا لاحظوا اقتران هاتين

الشعيروتين حتى في عهد اسماعيل عليه السلام حتى في عهد عيسى عليه السلام في عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

00:04:36

هذا كله يدل حقيقة على اه عظم شأن الزكاة عظم شأن الزكاة وانها بعد الصلاة في رتب اهمية الشرائع الدينية انها بعد الصلاة مباشرة في هذه الرتبة هذا في الحقيقة يقودنا الى امر اخر - 00:04:56

النكتة الشائعة: مقدمة و ملخصاً مختصرة - كفر زانه - نحله - إنها كفر - ملخص كلام الله - 14:05:00

00:05:14 الركاه لا سك ان ربها وجوبها وربه عظيمه. يكفيها ان تعلم اهلا ركن من اركان الاسلام -

يُكفينا أن نعلم العقوبة الشديدة على تاركها في الحياة الدنيا وفي الآخرة. التي توعد الله سبحانه وتعالى وبها تارك الزكاة. يُكفينا أن نعلم فضلها وعظمها خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها - 00:05:31

بيان رقم ١٢٥٣: تعيين رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتنمية وتطوير المدن الجديدة

الزكوة ومصالحها للعبد المسلم أنها تطهر قلبه وتبعد عنه الشح والبخل - 00:05:50

تخرج من قلبه حب الدنيا. لذلك قال الله سبحانه وتعالى خذ من أموالهم صدقة تطهير

تخرج من قلبه حب الدنيا. لذلك قال الله سبحانه وتعالى خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصلّي عليهم ان صلاتك سكن لهم. اذا هذا من اعظم مقاصد الزكاة وهو مقصد منصوص في القرآن الكريم. ان لم يكن هو اهم مقاصد الزكاة. لانه هو

المقصد المنصوص في القرآن الكريم - 00:06:15

يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لذلك طاف عبد الرحمن بن عوف مرة بالبيت سبعاً لم يزد على أن دعا اللهم قني شح نفسي -

00:06:40

سبعة اشواط يطوف بالبيت عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وهو يقول اللهم قني شح نفسي. سئل ما زدت على ان قلت اللهم قني شح نفسي. فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذه الاية لا شك انها اية - 00:07:04

تبين لنا خطورة شح النفس. ولماذا شرع الله سبحانه وتعالى الزكاة لماذا؟ لأنها تقى الإنسان هذا الشح في نفسه وتجعله باذلا لهذا المال

شويحن نفسه حب الدنيا لا شك انه ربما قاد الانسان الى مهلك - 00:07:20

دینه ان یکونوا - 00:07:41

00:07:41 - دینه ان یکونوا

بالله شحيحا في نفسه ولا شك ان من اهم وابرز علامات هذا الشج في نفسه هو تأخره ومماطلته او امتناعه وعدم اخراجه لزكاه. ما معنى الزكاه نريد ان نتحدث ان شاء الله تعالى الان عن تعريف الزكاه في اللغة وفي الشر. يذكر اهل العلم ان تعريف الزكاه لغة هو النماء والزيادة - 04:08:00

الزكاة لغة هو النماء والزيادة - 00:08:04

والآن في الشريعة اخراج مال مخصوص ليكون لله سبحانه وتعالى. وسوف نفصل ان شاء الله تعالى في هذين التعريفين ومعناهما والمقصود منهما ولكن بعد هذا الفاصل القصير التعليم في صغرك النقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار

السِّنْ من طَلَبِ الْعِلْمِ - 00:08:30

ولا يبأس كبير السن من التعلم فإذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحب كبار السن من

الجلوس في حلقة العلم مع الصغار. قال مجاهد - 00:09:09

لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية.

وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 26:09:00

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايسن

بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:09:45

وليعلم الكبير والصغرى ان ابواب العلم مفتوحة للراغبين قال تعالى مع المحسنين نعود اليكم بعد هذا الفاصل وقلنا قبله ان تعريف الزكاة قال بعض اهل العلم ان تعريف الزكاة في اللغة النماء والزيادة واما - 00:10:07

ريفيها في الشرع فهي مال مخصوص يخرج من ملك العبد اه الاصناف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم المستحقة للزكاة اه نريد ان نقف حقيقة مع اه هذين التعريفين فنقول اولا - 00:10:53

نريد ان نبين معنى قول اهل العلم ان الزكاة معناها النماء والزيادة. ان الزكاة معناها في اللغة ان ما اجزيت. ربما توهם بعض الناس ان تعريف ذكاء بانها ان ماء الزيادة معناها ان العرب قبل دين الاسلام - 00:11:10

كانوا لا يعرفون اخراج المال المخصوص وانه يسمى زكاة. وانما اذا ورد عليهم لفظ الزكاة في يريدون به النماء فقط حتى دين الاسلام فووضع له او نقل هذه اللفظة وجعلها بازاء المعنى الذي ذكرناه وهو انه مال مخصوص يخرج لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:11:29

وفي واقع الامر ان هذا آخطأ معنى قول اهل العلم ان تعريف الزكاة لغة النماء والزيادة معناها ان لفظ الزكاة اطلق في عدد من المعاني يجمعها النماء والزيادة وليس مراده ان العرب قبل الاسلام لم تكن تعرف معنى الزكاة المخصوص. كلما - 00:11:50

الزكاة المخصوصة معروفة عند العرب قبل الاسلام وهي انها اخراج مال مخصوص ولكن ربما اطلقوا هذا الاستيقاظ وهو اجزاء والزاي والكاف والواو واليقت ربما اطلقوا هذا الاستيقاظ على معان تدور حول النماء والزيادة او ربما حول البركة مثلا - 00:12:16

او ربما حول الفضيلة فهذه معانى دار حولها هذا الاشتقاء هذا مراد بتعريف شيء لغته. وهذا بالمناسبة لا ليس يعني متعلقا بالزكاة فقط بل حتى مثلا الصلاة. الصلاة لغة قيل هي الدعاء ليس المراد - 00:12:40

انه العرب لم تكن تعرف الصلاة المخصوصة ذات الركوع والسجود قبل الاسلام وانما كانت معروفة وتسمى صلاة ولكن كانوا يطلقون الصلاة على عدد من الاطلاقات يجمعها انها نوع من الدعاء. لذلك وصل عليهم. لذلك هذه الاطلاقات اصلا جاءت - 00:12:56

قبل بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبعد بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما جاء في القرآن الكريم وصلي عليهم ليس المراد الصلاة المخصوصة التي هي ذات الركوع والسجود وانما المراد الدعاء - 00:13:20

اذا لاحظوا ما معنى قولنا الصلاة لغة الدعاء؟ معناها انها تطلق بعد. ان هذا الاشتقاء الصاد واللام والياء والواو يطلق في عدد من الاطلاقات يجمعها الدعاء. كذلك مثلا الحج اذا قيل ان الحج هو - 00:13:31

لغة القصد وشرعا مثلا هو آقصد البيت الحرام وقصد عرفة والمشاعر كما سيأتي ان شاء الله تعالى ليس المراد هنا ان العرب لم تكن تعرف الحج المخصوص الذي يتحدث عنه الفقهاء لا كانوا يعرفونه. ولكن كانوا يطلقون هذا الاشتقاء الحاء والجيم كانوا يطلقون هذا الاشتقاء الثلاثي - 00:13:49

على عدد من المعانى ربما جاء بصيغة مثلا فعل ربما جاء بصيغة اسم فاعل اسم مفعول الى اخره كانوا يطلقون يطلقونه على عدد من معانى يجمعها معنى القصد والا فان الصلاة - 00:14:15

والزكاة والحج وال عمرة كلها معروفة عند العرب. قبل الاسلام بهذه الاطلاقات المخصوصة التي تتحدث عنها بيان ذلك مثلا ان العرب كانوا يعرفون مثلا كانوا يعرفون حج البيت الحرام. وكانوا يقفون بعرفة ويبيتون بمذدفة. ويرمدون الجمار. كانوا يعرفون هذا الحج - 00:14:34

طبعا لا شك انه ليس مطابقا للحج الذين حجوا اليوم كان عندهم بعض المخالفات مثلا انهم كان الحمس مثلا لا يخرجون الى عرفة وانما يقفون بالمذدفة مثلا وما افاضوا من مذدفة بعد شروق الشمس - 00:14:59

لا قبل السوء كما افاض منها النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم افاض من مذدفة قبل شروق الشمس مع الاسفار. كان العربي يفيفون بعد شروق الشمس. كان هناك بعض المخالفات لكن الحج جملة كانوا يعرفونه ويسمونه الحج - 00:15:12

ال عمرة طواف وسعي. كانوا يعرفونها يسمونها العمرة. اه الصلاة هي ذات ركوع وسجود. يعرفونها ويسمونها الصلاة. الزكاة هي اخراج

مال مخصوص وكانوا يعرفونه ويسمونه الزكاة بل ان هذه الامر هي في واقع الامر من الشرائع السابقة القديمة - [00:15:25](#)
التي معروفة عند العرب من جدهم اسماعيل عليه السلام كان يأمر اهله بالصلة والزكاة وكان عند ربه مرضيا كما قال الله سبحانه وتعالى عن اسماعيل عليه السلام كما قال الله سبحانه وتعالى عن عيسى او صانى بالصلة والزكاة. الصلاة التي كانت حتى معروفة عند المتقدمين - [00:15:46](#)

وعند الامم السالفة هي صلاة ذات ركوع وسجود كما قال الله سبحانه وتعالى لمريم يا مريم اقتنى لربك واسجدي واركع مع [الراکعین](#). هي صلاة ذات ركوع وسجود. فالشاهد ان هذه المعاني اذا قال اهل العلم - [00:16:06](#)
ان معنى الصيام لغة هو الامساك واما اصطلاحا او شرعا فهو التبعد لله بالامساك عن الطعام والشراب نقول ان هذا المعنى المخصوص كان معروفا عند العرب ولكن يطلق عندهم هذا الاشتقاء الصاد - [00:16:24](#)

والواو والميم على عدد من الالفاظ يجمع هذه المعاني يجمع هذه الالفاظ معنى واحد وهو الامتناع والامساك. فلذلك يقول الصيام لغة الامساك. ليس مراد من المعنى الشرعي لم يكن معروفا عند العرب قبل الاسلام. لا - [00:16:46](#)

وهذا في الحقيقة في عدد من في عدد من الامر مثلا الصلاة الصيام الزكاة الحج العمرة وغيرها من الشرائع الدينية كانت معروفة عند العرب بهذه المصطلحات الخاصة. طيب قد يقول قائل اذا ما هي الاظافه الشرعية - [00:17:04](#)

ببعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نقول ان بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لم تنقل هذه الالفاظ من معان غير معانيها الى معان اخرى لا يعني لم تنقل هذه الالفاظ من معان الى معان اخرى جديدة عليها لا. بل ولم تخصصها ولم تقيدها وانما استخدمت في نفس معانيها. ولكن اضافت لها بعض الشروط - [00:17:21](#)

والاحكام او بعض الصفات فمثلا كما ذكرنا في الحج انه كان حجهم بطريقة معينة. النبي صلى الله عليه وسلم خالف المشركين الذين حرفوا وحج ابراهيم عليه السلام ورد الحج على شريعة وشعاير ابراهيم عليه السلام. الصلاة مثلا جاءت مثلا عدد ركعاتها و او قاتها ومواقعاتها في الاسلام - [00:17:48](#)

لم تكن معروفة سابقا. الصوم جاء انه شهر رمضان. وقد جاء في شريعة الصوم مثلا كتب عليكم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. اذا كان هو معروف الصيام عند الذين من قبلنا - [00:18:08](#)

الحج معروف عند من قبلنا الصلاة معروفة عند من قبلنا الزكاة معروفة عند من قبلنا. كما ذكرنا في هذه الایات والاحاديث كذلك التوحيد والشهادتين معروفة عند من قبلنا كل رسل الله وانبيائه انما بعثوا الى اقوامهم لتحقيق شهادة التوحيد. والعبودية لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له - [00:18:23](#)

فالشاهد انه ربما توهם بعض الناس اذا قلنا التعريف اللغوي انه ربما توهם ان العرب لم تعرف المعنى المخصوص الشرعي لهذه الشعاير قبل بعثة النبي الكريم وهذا خطأ. بل العرب كانوا يعرفون هذا المعنى الشرعي المخصوص - [00:18:43](#)

طيب قولنا تعريف الزكاة شرعا انها حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة. هذه المراد من التعريفات الشرعية في كتب الفقهاء هو البيان الجملي لما يتحدث عنه الباب او لهذا المصطلح - [00:19:05](#)

فلما نقول والله تأليف الزكاة شرعا هو مال مخصوص يخرج لطائفة مخصوصة وهو حق مخصوص له هذا تعريف شرعي. لماذا آآ بعض اهل الفقه او المصنفين في الفقه اختاروا لفظ مخصوص لانهم لا يريدون ان يدخلوا - [00:19:27](#)

في التفصيل التي تبحث في ثنایا الباب بعض اهل التعريفات ربما دخل في التفصيل فمثلا قال انه حق يبلغ ربع العشر في الندين ويبلغ في الابل مشاتا في خمسة من الابل شهوة ويبلغ مثلا في آآ اربعين من الغنم شاه فيفصل لك - [00:19:48](#)

ما هو بمقام التفصيل الان في التعريف هذا خطأ من اخطاء التعريفات ولعلنا نبين ان شاء الله تعالى شيئا من عيوب التعريفات ولكن بعد هذا الفاصل القصير وظائف واعمال شاشات والعب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة. فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال - [00:20:17](#)

قالوا الباطلة والمحرمة كالافلام والمسلسلات. فيجب الالقاء عنها فورا. وبذلك يتوفى وقت طويل طلب العلم والقناعة توفر الوقت

المبذول في تحصيل النفقات الترفيهية. فيمكن اغلاق المحل يوما في الاسبوع مثلا - 00:20:52

وتخصيصه لطلب العلم ويمكن التناوب مع زميل على طلب العلم. فيحضر احدهما حين يغيب الآخر. ثم تبادلان المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وابابا في - 00:21:12

والسماع وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل. وايام الاجازات واستفاد بالเทคโนโลยيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية والالتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي وعلى الاغنياء كفالة بعض النابهين. وتغريغهم لطلب العلم. وفي الحديث من جهز - 00:21:32

غازيا في سبيل الله فقد غزا. فعمن للاخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله الله في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة - 00:21:57

نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع الحديث معكم عن تعريف الزكاة. وذكرنا تعريف لغة وتعريف شرعا. وذكرنا التصور الخاطئ في فهم معنى قول اهل العلم ان تعريف الشيء لغة هو كذا - 00:22:17

ليس مرادهم انه العرب قبل الاسلام لم يعرفوا هذا المعنى الشرعي الذي نتحدث عنه لان المعنى الشرعي الذي نتحدث عنه هو احد المعاني اللغوية التي كانت معروفة عند العرب قبل الاسلام. وانما مرادهم ان - 00:22:45

هذا الاشتراك يدور حول هذا المعنى اذا اطلق في عدد من الالتفاقات انه يدور حول هذا المعنى اه من اخطاء التعريفات الشرعية ان احيانا الذي يقوم بالتعريف يرجح في مسائل الباب كلها في - 00:23:00

عند ذكره للتعريف او اتى بمسائل الباب كلها عند ذكر التعريف. فمثلا يقول بدل ان يقول حق مخصوص يقول هو حق يبلغ نسبة اثنين ونصف بالمئة في آن النقاد وفي عروض التجارة وفي الابل بقدر كذا وفي الغنم بقدر كذا وفي البقر بقدر كذا وهذا وهو حق يبلغ مثلا في - 00:23:17

وكذا فيأتي بكل التعريف بكل مسائل الباب فالتعريف هذا خطأ. لذلك ربما قال بعضهم في الجهة المقابلة يقول حق مخصوص. حتى يجتنب ذكر التفاصيل ويحيل فيما بعد على موضوع الباب - 00:23:41

طيب وهذا تصرف حسن الا اننا سوف نذكر النقاد الذي عليه بعد قليل طيب قوله في مال مخصوص. طبعا هو لا يريد ان يبين الاموال التي تجب فيها الزكاة. لان الاموال التي تجب فيها الزكاة هناك اموال منصوصة وهناك اموال مختلف فيها. فكونه الان - 00:24:02

انا والله بقول انا الاموال المنصوصة واذكر رأيي في المسائل المختلف فيها كلها في التعريف هذا فيه مشكلة. اذا صار التعريف بدل لا يكون خمس كلمات او ست كلمات يصير صحة كاملة وهو تعريف فقط - 00:24:17

هذا مشكلة اني سوف ارجح في كل مسائل الباب في التعريف. قال لي طائفة مخصوصة اللي هي الطائفة التي ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في سورة التوبة الذين تحكوا لهم الزكاة وهي الاصناف الثمانية اصطلاح اهل العلم وتسميتها بالاصناف الثمانية التي الذين يستحقون - 00:24:27

زكاة بعض المصنفين يختصر في اللفظ بحيث لا يطيل في التعريف بذكر التفاصيل والمسائل فيقول حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة نقول لا بأس بهذا التعريف. الا ان ثمة عيوب اخرى ينبغي تحاشيها عند ذكر هذه الالفاظ. وهو انه لا ينبغي - 00:24:45

عند التعريف تعريف الشيء بشكل يغمضه ويجعله معمى لا يعرف حق مخصوص في مال مخصوص. اذا كثرت كلمة مخصوص فانت تكثر الالحالة فيصبح الطالب طالب العلم لما يقرأ التعريف ما يحصل من هذا التعريف - 00:25:13

ما يحصل من هذا التعريف له فائدة يعني الان حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة طيب الدين هو حق مخصوص. طيب اه مثلا غيرها من مثلا الحقوق الواجبة على العبد هي حقوق مخصوصة. اذا كون الانسان - 00:25:36

يرجع دائما الى مقصود التعريف. ما هو مقصود التعريف مقصود التعريف هو التقرير للاذهان هو التقرير للاذان وليس مقصود التعريف ان يكون حادا جاما مانعا جاما لكل ما يدخل فيه مانعا لكل ما يخرج عنه من ان يدخل فيه لا ليس هذا هو - 00:25:55

المقصود الصحيح في التعريفات لا المقصود هو التقرير. تقرير الصورة تقرير الصورة لهذا الطالب او لهذا المستمع ثم بعد ذلك

يدخل في تفاصيل المسائل المتفق عليها المجمع عليها المختلف فيها - 00:26:20

في تفاصيل الادلة وهكذا الاموال الطوائف التي تخرج الزكاة الطوائف التي تأخذ الزكاة اذا نحن فقط نهدف في تعريفنا لشيء ما هو تقريبه تقريبه للاذهان طيب الزكاة بحكم اشتهرها عند المسلمين - 00:26:35

الحقيقة هذا الاشتهر اصلا يجعلنا نحاكم هذا التعريف وهو اظهر عندها من معرفة هذا التعريف انا مشهور عند المسلمين وهي من معلوم من الدين بالضرورة. لكن تخيلوا حتى نحاول ان نصوغ تعريفا - 00:26:52

لو انك دعوت شخصا كافرا للإسلام فاسلم ثم بعد ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى صلى بعد ان صلى تزبد ان تخبره بشرعية الزكاة فتقول له ان ثمة واجب عليك في اموالك - 00:27:09

مقدار محدد معين مخصوص مقدار مخصوص في اموالك تخرجه لله سبحانه وتعالى فيه مصارف حدها الله مصارف مخصوصة كما ذكر التعريف مصارف الخصوص. اذا لاحظوا الهدف من هذا اللفظ هو تقريب الصورة له. او ربما قربت الصورة له بمثال. فتقول مثلا مثل فلان - 00:27:30

اخراج من ماله البالغ كذا اخرج زكاة بمقدار كذا الفقراء والمساكين. طيب هل معنى هذا انه مقتصر على الفقراء والمساكين؟ تقول لا الفقراء والمساكين وثمة اصناف اخرى وهكذا. فالمعنى منها التمثيل والتقريب - 00:27:53

لماذا لان لو قصدنا الى حد جامع مانع في التعريف ابتداء لخرج معنا هذا التعريف صار صفحة كاملة. وصار بدل ان يقرب المعلومة لسامعي هذا التعريف ابده عن المعلومة لماذا؟ لان مسائل الزكاة كثيرة. يأخذها الانسان بتدرج شيء فشيء. لذلك التصور يبني عند الانسان شيئا فشيئا مثل الطفل. يتصور الاشياء - 00:28:06

جملة ثم يدخل في التفاصيل شيئا فشيئا وهكذا حتى يتصور على التفصيل. فكونك انت تبدأ مع انسان بذكر التفاصيل كلها عند التعريف لا شك ان هذا مما يعيق تصوره الصحيح لان السنة - 00:28:38

السنة الكونية التي فطر عليها البشر هي التدرج. ان الانسان يأخذ العلم شيئا فشيئا. فاول شيء يبني التصور الاجمالي. ثم بعد ذلك يبدأ في التصور التفصيلي شيئا اذا هذه هي شريعة الزكاة. الزكاة هي - 00:28:54

حق مخصوص في مال مخصوص لطائفة مخصوصة يخرجه الانسان من ماله الا سبحانه وتعالى. التبعد لله سبحانه وتعالى باخراج هذا المال. طيب لو قال قائل مثلا لماذا لم ننص مثلا على الطوائف التي تخرج الزكاة؟ نقول هذا كذلك من التفاصيل التي نحيل فيها على على او شروط اخراج الزكاة او شروط هذا المال كل هذه من التفاصيل التي - 00:29:12

لنحيل فيها لاحقا على ابواب وثنايا الباب طيب نريد ان نتحدث بعد ذلك عن حكم الامتناع من اخراج الزكاة لا شك ان عدم اخراج الزكاة جريمة من الجرائم الشرعية كبيرة من كبائر الذنوب - 00:29:35

وهو محرم من اعظم المحرمات. يكفي الانسان ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه ووكل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فان تابوا واقاموا الصلاة - 00:29:57

واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وهذا لا شك انه خطير جدا لان هذه الاية مفهومها ان من لم يؤتي الزكاة ليس باخ لنا في الدين والعياذ بالله وانما يكون خارجا عن مقتضى الاخوة في الدين - 00:30:12

وهذا لا شك ايتها الاخوة ان هذا مفهوم رادع للانسان محفز له لاخراج الزكاة لانه مخيف جدا للانسان يعني تنفي عنه اخوة المؤمنين في الدين بسبب عدم الارحام للزكاة والعياذ بالله - 00:30:32

هذه الجريمة كما ذكرنا ربما ارتفت الى مستوى الردة والكفر والعياذ بالله. اذا انكر وجوب الزكاة فلو قال انسان مسلم ان الزكاة ليست بواجبة نقول ان هذا كفر وردة. لماذا - 00:30:48

لان وجوب الزكاة من الظهور والبيان في القرآن الكريم بما لا يمكن معه تأويل ولو بشكل ممكن حتى لو كان هذا التأويل فاسد ولو بتاؤيل فاسد لا يمكن ان يتأنى وجوب هذه الزكاة - 00:31:10

ولو بتاؤيل فاسد لماذا؟ لظهورها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك وجوب الزكاة من الاجماعات العملية

علمية في امة الاسلام في امة الاسلام منذ بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - 00:31:32

اطبق اهل العلم الاجتهاد اهل الاجتهاد العارفون دين الله وسنة رسول الله بكتاب الله اطبقوا على وجوب الزكاة. ليس ثمة تأويل يخرجها عن هذا الوجوب. لذلك يقول اهل العلم ان من انكر وجوب الزكاة فهو في واقع الامر منكر لشعيرة معلومة من دين -

00:31:52

الاسلامي ضرورة كل مسلم بضرورة اسلامه يعرف ان الزكاة واجبة. لماذا؟ لانه يتلقى هذا الوجوب من كتاب الله ومن سنة رسول الله ومن اهل العلم ومن تصرفات اقاربه واهله ومجتمعه كل الناس يعرفون هذا الوجوب. هو وجوب مستقر بفضل الله سبحانه وتعالى في امة الاسلام. كان مستقرا - 00:32:13

ولم يزل بفضل الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم علينا عصور العلم بدين الاسلام وان لا يوقننا في اه عصور الجهل بدين الاسلام طيب اذا من انكر وجوب الزكاة - 00:32:35

فهذا كافر مرتد والعياذ بالله. طيب من امتنع من اخراجها بخلا بمعنى انه يعرف انها واجبة ولكنه لا يريد اخراجها لبخله بماله. نقول والعياذ بالله لا شك ان هذا كبيرة من كبائر الذنوب. ان وصل به البخل - 00:32:51

والشح الى ان يمتنع او يماطل او يؤخر اخراج زكاة اوجبها الله سبحانه وتعالى الذي اعطاه هذا المال بقدر قليل بسيط هي ربع العشر في امواله فكون ان الانسان يعني يؤخر الزكاة او يماطل فيها او انه لا يخرجها. لا شك ان هذا وصل - 00:33:08

في قلبه الشح والبخل الى درجة والعياذ بالله درجة خطيرة جدا يحتاج فيه ان يراجع ان يراجع نفسه وتدينه والتزامه بدين الله سبحانه وتعالى اذا كان هذه النسبة الضئيلة الانسان صار يؤخرها ويبخل بها على الله سبحانه وتعالى - 00:33:33

الذى اعطاه هذا المال العظيم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى في قصة قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة بالقوة - 00:33:49

قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك لسان التاجر المسلم اذا استشعر بالفعل ان هذا المال اعطيته من الله سبحانه وتعالى - 00:33:59

فانه لا يتزدد في اخراجي في اخراج هذه الزكاة لماذا لانه موقن ان هذا المال هو الذي الله سبحانه وتعالى هو الذي اعطاه فكون ان الله سبحانه وتعالى اوجب عليه ان يخرج هذا القدر لا ينبغي له ان يتزدد - 00:34:17

لانه موقن ان الله هو المعطي لا شك ان يقين التاجر المسلم بان الله هو المعطي يدفعه لاخراج الزكاة. لا شك ان يقينه بان الله سبحانه وتعالى هو المانع يردعه عن تأخره - 00:34:30

في اخراج الزكاة. فقد يسلب الله سبحانه وتعالى ثروته كلها واماله كلها بسبب تأخره عن اخراج الزكاة وقد يقال ان الزكاة ان مال الزكاة اذا بقي في مال الانسان يتحقق بركة هذا المال. وهو ماحق لها - 00:34:47

لذلك هذا معروف وهو مشاهد ان الزكاة اذا بقيت في مال الانسان بعد وجوبيها انها تتحقق اى تتحقق الماء والعياذ بالله. واذا اخرجها الانسان في وقتها انها تبني الماء تزيده وتباركه. اذا نحن نفرق هنا بين مسائلتين بين مسألة - 00:35:01

من امتنع من اخراج الزكاة منكرا لوجوبها فهذا كافر مرتد والعياذ بالله وبين من لم يعطي الزكاة بخلا فهذا اه يبقى تحت دعوة الاسلام ولكنه في قد ارتكب كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياكم من الذنوب صغيرها وكبیرها. وصل - 00:35:22

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان يأتيك ميسورا باي مكان بالشرع دون تعصب لفلان بشرى لنا زادنا كاذبة للعلم كالازهار في البستان - 00:35:43

- 00:36:33